

93 الحزن والحزن

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة التاسعة والثلاثون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة العموم - [00:00:15](#)

الخصوص وهي بعنوان الحزن والحزن. توصلنا الى ان الفتح كثير في اللغة. لان معظم اللغة منصوبات فهو يدل على العموم. ومن هنا كانت الشر والضر والرشد والسوء والحزن تدل على عموم الانواع وكثرتها. والضم قليل في اللغة لان القليل من اللغة - [00:00:35](#) مرفوعات فالضم دال على الخصوص. ومن هنا كان الضر والرشد والسوء هي كلمات تدل على خصوص النوع. حزن يحزن المضارع يحزن بضم الزاي اذا هو في النهي لا تحزن. حازينا يحزن المضارع يحزن - [00:01:05](#)

النهي لا تحزن. الفتح مع الفتح والضم مع الضم. اذا هناك فعلان مهمان جدا. حزن حزنا وحزن يحزن حزانا. الحزن يدل على خصوص النوع والدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لا يحزنهم الفزع الاكبر. سورة الانبياء الاية - [00:01:35](#)

يوم ثلاثة لا حفظ لا يحزنهم فهو من الحزن. الفعل متعد اي له مفعول به يحزنهن. الضمير هن مفعول به. والفزع هو الفاعل فزعوك اذا الحزن فيه خصوص النوع وهو الحزن الناشئ عن الفزع - [00:02:05](#) اكبر بالتحديد لا يحزنهم الفزع الاكبر. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم انه ليحزنك الذي يقولون. سورة الانعام الاية ثلاثة وتلاتين لاحظ يحزنك بضم - [00:02:35](#)

اي فهو من الحزن بضم الحاء. الفعل متعد له مفعول به. يحزنك هي المفعول به. ما الذي يحزنك الذي يقولون؟ اذا الحزن يدل على خصوص النوع ونوع الحزن في الاية هو الحزن الناشئ عن الذي يقولون. اي الحزن الناشئ عن قول - [00:02:55](#) انه ليحزنك الذي يقولون. اي قد نعلم انه ليحزنك. قولهم. ولاحظ ان الفعل المضارع في الاية قد نعلم معناه قد علمنا. ما الدليل على ان المضارع في اللغة قد يأتي بمعنى الفعل الماضي الدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل فلما - [00:03:25](#)

تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. سورة البقرة الاية واحد وتسعين لاحظ قل فلما تقتلون فعل مضارع واتى بعدها من قبل. من قبل دل ذلك على اما المعنى المقصود قل فلما قتلتم انبياء الله من قبله؟ فان سأل سائل فلماذا جاء الفعل المضارع - [00:03:55](#) وهو المقصود به الماضي. نقول جاء الفعل المضارع. فلم تقتلون انبياء الله ان الفعل المضارع دال على التجدد والحدوث والاستمرار فلو جاءت الاية قل فلما قتلتم انبياء الله من قبل دل ذلك على انه الان وفي المستقبل لن يقوموا بهذا الفعل بينما قتلهم انبياء الله - [00:04:25](#)

مستمر متجدد لان الفعل المضارع دال على التجدد والحدوث والاستمرار. ومن هنا فالاية قد نعلم انه ليحزنك معناها قد علمنا انه ليحزنك. والدليل على ان قد نعلم معناه قد علمنا ان قد عندما تدخل على الفعل المضارع انما تفيد الشك. اقول قد يخرج محمد - [00:04:55](#)

اليوم وقد لا يخرج فانا اشك في ذلك ولا يجوز على الله ان يقول عن نفسه قد نعلم اي نشك في العلم ولكن المقصود قد علمنا بالضرورة. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال ان - [00:05:25](#) اني لا يحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. سورة يوسف الاية تلتاشر لاحظ قال اني ليحزنني بضم ازاى

فهو من الحزن بضم الحاء يحزنني فعل متعد له مفعول به هو ياء المتكلم يحزنني. مثل يضربني. فانا الذي - [00:05:45](#)
علي الفعل ياء المتكلم هي التي وقع عليها الفعل ليحزنني ان تذهبوا به. اي لا يحزنني اهابكم به. اذا فهو الحزن الناتج عن شيء خاص
بنوعه هو الذهاب به اي الذهاب ليوסף صلى الله عليه وسلم. واستدلوا من هذه الاية على ان الحزن الناتج - [00:06:15](#)
من الفعل يحزنني لضم الزاي فهو من الحزن بضم الحاء. الحزن يكون على ما هو ات في المستقبل بدليل لا يحزنني ان تذهبوا به
واخاف ان يأكله الذئب ان يأكله الذئب جاء المصدر المؤول ان يأكله دليلا على انه سوف يحدث في المستقبل - [00:06:45](#)
ولذلك قالوا ان الخوف يكون مما هو ات في المستقبل. فدل ذلك على ان المصدر المؤول انما يستخدم وفيما سيحدث في المستقبل
ولذلك عندما نكتب الاهداف الاجرائية في تحضير الدروس يقولون يجب ان - [00:07:15](#)
الاهداف بان زائد الفعل المضارع لان المصدر المؤول ان زائد الفعل المضارع انما يدل على ما سيحدث في المستقبل. لذلك جاءت اني
ليحزنني ان تذهبوا به. اذا الحزن ايضا يكون على ما هو ات في المستقبل بدليل المصدر المؤول ام زائد الفعل ان تذهبوا به -
[00:07:35](#)

وهناك اية تدل على ان الحزن يكون على ما فات ايضا. بدليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم وتولى عنهم
وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. سورة يوسف الاية اربعة - [00:08:05](#)
لاحظ بمعنى الكاظم اي المنسك على حزنه فلا يظهره هذه الاية تدل على ان الحزن على ما فات. وتولى عنهم وقال يا اسفا على
يوسف اي يا اسفا على ما حدث وبينبض عيناه من الحزن على ما فات فهو كظيم. اذا الحزن - [00:08:25](#)
يكون على ما فات ويكون على ما هو ات في المستقبل. صفة اخرى للحزن ان الحزن لابد ان يترتب عليه المرض بدليل الاية وبيمضت
عيناه من الحزن. فبياض العينين دليل مرض وقع بهما. ولذلك جاء سبب هذا المرض انه من الحزن. اما - [00:08:55](#)
تم بفتح الحاء فانه يدل على علوم الانواع. بدليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقالوا الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن. سورة فاطر الاية اربعة وثلاثين. اذهب عنا - [00:09:25](#)
حزن بعموم انواعه. ولما كان الذي اذهب هو الله لزم ان يكون ما اذهبه هو الحزن الدال على العموم والكثرة في الانواع. اية اخرى
تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الا تنصروه فقد نصره الله. اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في
الغار - [00:09:45](#)

يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. سورة التوبة الاية اربعين. لاحظ لا تحزن بفتح ازاى فهو من الحزن بفتح الحاء لاحظ ان الفعل لا
تحزن هو فعل لازم اي لا مفعول له بعكس الفعل يحزن اني ليحزنني - [00:10:15](#)
فهو فعل متعد له مفعول به. ولذلك جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تهنوا ولا لا تحزنوا وانتم
الاعلون ان كنتم مؤمنين. سورة ال عمران الاية مئة تسعة وثلاثين. لا تحزنوا - [00:10:45](#)
ازاي لم تأتي الاية ولا تحزنوا بضم الزاي فدل الفتح على انها من الحزن على عموم انواعه. النهي في قوله لا تحزن ان الله معنا والنهي
في قوله ولا تهنوا ولا تحزنوا - [00:11:05](#)

انما هو نهى عن عموم الانواع وكثرتها. والسبب في ذلك قوله ان الله معك انا فاذا كان الله معهما انتفى الحزن على عموم انواعه
وكثرتها وكذلك اية ولا تهنوا ولا تحزنوا من الحزن وانتم الاعلون. اذا كانوا هم الاعلون انتفى - [00:11:25](#)
حزنه بانواعه على عمومها وكثرتها. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اذ تمشي اختك هل ادلكم على من
يكفله؟ فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن سورة طه - [00:11:55](#)
اية الاربعون لاحظ ولا تحزن فعل لازم لا مفعول له بفتح الزاي فهو من حزني على عموم انواعه وكثرت فرجعناك الى امك هذا القول
يدل على انتفاء جميع انواع الحزن بعمومها وكثرتها. وكذلك الاية الاخرى واوحينا الى ام موسى - [00:12:15](#)
عن ارضيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك جاعلوه من المرسلين سورة القصص الاية السابعة
لاحظ ولا تحزني. فعل لازم لا مفعول له - [00:12:45](#)

الحزن على عموم انواعه وكثرتها وقوله تعالى انا رادوه اليك يدل على انتفاء جميع انواع الحزن على عمومها. ولذلك جاءت ولا تحزني انا رادون اليك اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم - [00:13:05](#)

ملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. سورة خصلت الاية التي لاحظ الا تخافوا ولا تحزنوا بفتح الزاي فهو من الحزن اي لا يكون لديكم الحزن على عموم انواعه وكثرتها. ولاحظ لا تحزنوا. الفعل - [00:13:35](#)

لا مفعول له فهو من الحزن. فالنهي كان عن الحزن بعموم انواعه وهذا يتناسب معنا بعدها اذ يقول وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. فان قال قائل اين يكون الحزن؟ ايكون في النفس؟ ام في القلب؟ الاجابة الحزن يكون في القلب - [00:14:05](#)

بدليل العامل المشترك بين الايتين التاليتين. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. سورة يوسف الاية اربعة وتماين لاحظ كلمة كظيم وابيضت عيناه - [00:14:35](#)

من الحزن فهو كظيم. الاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين سورة ال عمران - [00:14:55](#)

الاية مية اربعة وتلاتين لاحظ والكاظمين الغيظ. هناك كانت فهو كظيم وهنا والكاظمين الغيظ. فالفعل كظم يأتي مع الحزن وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم والفعل كظم يأتي مع الغيظ والكاظمين الغيظ. فاذا وجدنا اية تدل على ان - [00:15:15](#)

غيبة القلب اذا فالحزن ايضا في القلب. والاية الدالة على ان الغيظ في القلب الاية التي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ويذهب غيظ قلوبهم. سورة التوبة. الاية خمستاشر. فالغيظ يكون - [00:15:45](#)

القلب والاية تقول والكاظمين الغيظ اي والكاظمين الغيظ الذي في القلب والذي يكره ايضا هو الحزن بدليل وبينض عيناه من الحزن فهو كظيم. اذا فالحزن مثل الغيظ يكون في القلب بالضرورة. فان قال قائل الحزن مثل الغيظ يكظم ويكونان معا - [00:16:05](#)

في القلب ومعنى انهما في القلب ان الحزن والغيظ لا يكونان ظاهرين. فهل يمكن ان يظهر الحزن الاجابة نعم. الكآبة تبدو على الوجه وهي اثر للحزن الكائن القلب لذلك يقال علته كآبة او عليه كآبة اي ظاهرة ولا يقال عليها - [00:16:35](#)

تاهو حزن لان الحزن لا يرى ولكن دلالتة على الوجه ترى وتلك التي تسمى الكآبة. فان قال قائل الكآبة هي اثر الحزن البادي على الوجه. اي الذي اراه على وجهه. فهل الحزن يمكن ان يظهر في صورة اخرى لا ترى على الوجه؟ الاجابة نعم - [00:17:05](#)

تكون الحزن في الكلام فيسمى البث. وقيل ان البث هو اشد الحزن لماذا؟ لانه لا يصبر عليه صاحبه حتى يبثه او يشكوه. يبثه اصل البث التفريق. التفريق وكل شيء فرقته فقد بثته. ولذلك جاءت الاية - [00:17:35](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. خلق السماوات بغير عمد ترونها والقي في الارض واسي ان تميد بكم. وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء انهاء فانبتنا فيها من كل زوج - [00:18:05](#)

كريم. سورة لقمان الاية العاشرة لاحظ وبث فيها من كل دابة. بث اي فرق فيها من كل دابة من كل انواع الدواب على الارض. واية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله - [00:18:25](#)

الرحمن الرحيم. قال انما اشكو بثي وحزني الى الله. واعلم من الله ما لا تعلمون. سورة يوسف الاية ستة وتماين فالمقصود انما اشكو في كلامي وحزني في قلبي الى الله. بينهما - [00:18:45](#)

اي طباق في المعنى. فاذا كان الحزن خافيا في القلب. فالبث ظاهر في الكلام فان قال قائل اذا كان اشد الحزن في الكلام هو البث. فماذا يكون اشد الحزن في القلب الاجابة اشد الحزن في القلب هو الاسف. والاية تقول اعوذ بالله من - [00:19:05](#)

الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم سورة يوسف الاية اربعة وتماين. وقال يا اسفا الاسف هو اشد الحزن الذي يكون - [00:19:35](#)

القلب ولما كان الاسف هو اشد الحزن الذي يكون في القلب ناسبه النداء. المقصود بهم الندبة هي التفجع الشديد على من فقد او على ما فقد عاقلا كان او غير عاقل - [00:19:55](#)

ولذلك جاءت يا اسفاه نداء فيه تفجع شديد لان الاسف هو اشد الحزن الذي يكون في القلب. ولم يقل واسفاه بواو الندبة لماذا لانه علم من الله سبحانه وتعالى ان يوسف صلى الله عليه وسلم لم يأكله الذئب فالمفقود من - [00:20:15](#) ولو كان المفقود غير موجود لقال واسفاه لان واو الندبة تأتي فيما قام الندبة والتفجع على المفقود الذي يعتبر في عداد الموتى. ولكن الاية دقيقة جدا ولذلك جاء يا اسفاه وبذلك نستطيع ان نفهم الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم فرجع موسى الى - [00:20:45](#)

قومه غضبان اسفا. سورة طه الاية ستة وتمانين لاحظ اسفا اي حزينا اشد حزني في قلبي. هناك ملحوظة مهمة اذ ورد في القرآن الكريم لفظ اليم. ولفظ اليمي يعني البحر. وهو لفظ خاص يأتي في مقام الخوف او العقوبة فقط - [00:21:15](#) ولا يأتي لفظ اليم في سياق النجاة ابدًا. ولذلك فان الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انتقلنا منه فاغرقناه في اليم لانهم كذبوا باياتنا. وكانوا غافلين - [00:21:45](#)

سورة الاعراف الآية مية ستة وثلاثين. لاحظ فاغرقناهم في اليم. لم يقل فاغرقناهم في البحر لان اليم هو نوع من البحر يأتي في مقام الخوف والعقوبة فقط. لاحظ فانتقل قمنا منهم فاغرقناهم في اليم. لذلك قالوا لا تقل لاجد فربنا ينتقم منك. او لا تقل لاجد - [00:22:05](#)

انتقم الله منك لماذا؟ لانه لو انتقم الله منه فقد يكون عقابه الاغراق اقف في اليم كما في الاية انتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم. اما البحر فهو عام يأتي في مقام النجاة او العقوبة او غير ذلك. ما الامثلة على ذلك؟ الاية تقول اعوذ بالله من - [00:22:35](#) بسم الله الرحمن الرحيم. واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم سورة البقرة الاية خمسين لاحظ البحر جاء مع النجاة ومع الاغراق. واذ فرقنا بكم دحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون. الاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:23:05](#)

وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا. وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك اخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. سورة النحل الاية اربعتاشر لاحظ وهو الذي الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا. وتستخرجوا منه حلية تلبسونها ولتبتغوا من فضله - [00:23:35](#)

في مثل هذه منافع كثيرة ذكرت مع لفظ البحر ولم يأت في الاية لفظ اليم لان لفظ اليم خاص يأتي في مقام الخوف او العقوبة فقط. ولينموا لفظ لا جمع له. ويقع ايضا - [00:24:05](#)

كن على النهر الكبير العذب ماؤه. بالرغم من ان الاصل في كلمة اليم ان يطلق على الحر الذي هو ملح اجاج لا يستطيع الانسان ان يشرب مائه. والاية تقول اعوذ - [00:24:25](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان اقدفيه في التابوت فقدفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل. سورة الاية تسعة وتلاثين لاحظ تقذفه في اليم. اليم هنا هو نهر النيل الواقع - [00:24:45](#)

الصلاة حماها الله تعالى وماؤه عذب وله ساحل. لذلك قال فاقد فيه اليم فليلقه اليم بالساحل. من المعروف بين العامة انهم يطبقون كلمة البحر ويقصدون البحر المالح ماؤه والبحر العذب ماؤه. ولذلك جاء في القرآن - [00:25:05](#)

مرج البحرين يلتقيان البحرين هنا المقصود باحدهما البحر المالح والمقصود بالآخر نهر النيل العذب فجاءت الاية مرج البحرين يلتقيان. لان البحر اكثر اتساعا من النهر فجاء الاكثر تغليبا له. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام - [00:25:35](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:05](#)